

الغرابُ والثعلبُ

سَمُو الْغُرَابِ أَوْى مَرَّةً
وَكَانَتْ بِمِنْقَارِهِ جُبْنَةً
فَوَافَاهُ مُسْتَرَوِحًا ثَعْلَبٌ
فَحَيَّا الْغُرَابُ وَقَالَ لَهُ:
لَعَمْرِي إِنَّكَ بَاهِرٌ شَكْلٌ
وَرِيشُكَ زَاهِي الْجَمَالِ فَأَنْتَ
فَلَوْ أَنَّ صَوْتَكَ نَاسِبَ رِيشِكَ
فَأَفْرَجَ مِنْقَارَهُ فَإِذَا
تَلَقَّفَهَا ذُو الدَّهَاءِ سَرِيعًا
فَكَادَ الْغُرَابُ يَذُوبُ حَيَاءً
وَأَقْسَمَ أَنْ لَنْ يَمْلِقَ بَعْدُ
إِلَى دَوْحَةٍ فَوْقَهَا قَدْ جِثِمَ
يَهْتَشُ إِلَى أَكْلِهَا ذُو النَّهَمِ
يَهِيحُ حَشَاهُ بِمِثْلِ الضَّرْمِ
سَلَامٌ أَيَا صَاحِبِي الْمُحْتَرَمِ
بَدِيعُ الْمَلَامِحِ مِنْ غَيْرِ دَمٍ
جَمِيلٌ مِنَ الرَّأْسِ حَتَّى الْقَدَمِ
حَسَنًا لَكَ الْحُسْنُ تَمَّ
بِجُبَّتِهِ فِي فَمِ أَيِّ فَمٍ
فَكَانَتْ لَهُ مِنَ الذُّلْقَمِ
وَأَنْشَأَ يَفْرَعُ سِنَّ النَّدَمِ
وَلَكِنْ تَأَخَّرَ ذَلِكَ الْفَسَمِ

الغرابُ و الثعلبُ

